صبح الأعشى في صناعة الإنشا

العقل إذا أضيف إليك وأبا غبشان محمود منه سداد الفعل إذا نسب إليك وطويسا مأثور عنه يمن الطائر إذا قيس عليك فوجودك عدم والاعتناء بك ندم والخيبة منك ظفر والجنة معك سقر كيف رأيت لؤمك لكرمي كفاء وضعتك لشرفي وفاء وأني جهلت أن الأشياء إنما تنجذب إلى أشكالها والطير إنما تقع على آلافها وهلا علمت أن الشرق والغرب لا يجتمعان وشعرت أن ناري المؤمن والكافر لا تتراءيان وقلت الخبيث والطيب لا يستويان وتمثلت .

عمرك ا كيف يلتقيان .

وذكرت أني علق لا يباع ممن زاد وطائر لا يصيده من أراد وغرض لا يصيبه إلا من أجاد فما أحسبك إلا قد كنت تهيأت للتهنية وترشحت للترفية لولا أن جرح العجماء جبار للقيت ما لقي من الكواعب يسار فما هم إلا بدون ما هممت به ولا تعرض إلا لأيسر مما تعرضت له أين ادعاؤك رواية الأشعار وتعاطيك حفظ السير والأخبار أما ثاب لك قول الشاعر